البكرى العالم الأندلسي هذا التقرير في قاموسه الجغرافي الكبير، ((معجم ما استعجم)) وقام المستشرق الروسي ((روزن)) متعارنا مع المؤرخ((كونيك)) بترجمة ونشر ذلك التقرير وغيره من التقارير الواردة في كتاب: ((معجم ما استعجم)) والمتعلقة بالسلافيين (بتروغراد 1878) وقد كان الرحالة العربي الطرطوشي من أسبانيا معاصرا لابن يعقوب اليهودي، ورسولا للخليفة المذكور - وربما كان مكلفا بمشاركة ابن يعقوب في مهمته، ومعظم ما اشتمل عليه تقريره الذي نجده في كتاب ((عجائب المخلوقات)) للقزويني خاص ببلاد أوروبا الغربية، ونشر المستشرق الألماني جورج يعقوب ترجمة كل من تقرير ابن يعقوب والطرطوشي مع تعليقاته في كتاب ((أخبار عربية يرويها المندوبون إلى قصور الأمراء الألمان في القرنين التاسع والعاشر، برلين ولا يبسيغ 1927))(Aragische Berichte von Gesand an ten germanische Fuerstenhoefe aus dem 9. Und 10. Jahrhundert, Beylin u. Leipzig, 1927)

وإن أول مؤلف عربي ذكر الصرب والكروات باسميهما كقبيلتين من القبائل السلافية، هو: المسعودي من علماء الجغرافيا (توفى سنة 346هـ - 956 م) في كتابه: ((مروج الذهب)) ولكن السلافيين الجنوبيين عنده كانوا يسكنون وراء جبال الكربات، تجاورهم في الشرق دولة ((الدير)) التي عاصمتها كييف، وفي الغرب دولة ((الفراغ)) التي عاصمتها براغ، وهذا الكتاب للمسعودي مطبوع في أوروبا ومترجم إلى اللغة الفرنسية، والأخبار عن السلافيين توجد أيضا في كتاب المقدسي: ((أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم)) كما نجد في تقارير أحمد بن عمر بن روستا التي نشرها هوولسون معلومات عن البلغار والهنغاريين والسلافيين، وقد عني بعض المستشرقين بجمع وتنسيق ما ورد في الكتب العربية عن السلافيين، مثل المستشرق الروسي مكوشوا الذي نشر باللغة الروسية ((روايات الأجانب عن خصائص السلافيين)). ومن الجغرافيين العرب الذين قاموا بالرحلة إلى إقليم يوغوسلافيا الحالية الشريف الإدريسي الصقلي الذي ألف كتابه المسمى: ((نزهة المشتاق في اختراق الآفاق)) (حوالي سنة 548 هـ - 1153 م) وذكر فيه مدن ساحل البحر الادرياتيكي: